

تفسير السمعاني

@ 262 (^) تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من كل أمر (4) سلام هي حتى مطلع الفجر (5) (إسرائيل جاهد أعداء الله ألف شهر ، وكان مع ذلك يقوم بالليل ، ويصوم النهار ، فاغتم من ذلك لقصر أعمار أمته ، وقلة أعمالهم ، فأنزل الله تعالى هذه السورة ، وأخبر أنه أعطاه ليلة يكون العمل فيها خيرا من عمل ذلك الرجل ألف شهر ' . . .)
وقد ثبت في فضلها عن النبي أنه قال : ' من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ' . . .
وقوله : (^ تنزل الملائكة والروح فيها) أي : جبريل فيها . . .
وقوله : (^ بإذن ربهم من كل أمر) أي : لكل أمر ، وهو ما ذكرنا من مقادير الأشياء . . .
وقوله : (^ سلام هي) فيه قولان : .
أحدهما : أن المراد منه تسليم الملائكة على من يذكر الله تعالى في تلك الليلة . . .
والقول الثاني : (^ سلام) أي : سلامة ، والمعنى : أنه لا يعمل فيها داء ولا سحر ولا شيء من عمل الشياطين والكهنة . . .
وقوله : (^ حتى مطلع الفجر) وقرئ : ' مطلع الفجر ' بكسر اللام ، فالبفتح على المصدر وبالكسر على وقت الطلوع .